OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 08/ 07/ 2023
تاريخ القبول: 28/ 08/ 2023

مجلة الآداب

التنمر
أسبابه، آثاره، وعلاجه في ضوء السنة النبوية

د. ريم عبدالله صالح العواد*
raawad@uqu.edu.sa

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم التنمر وبيان أسبابه، وما يتركه من أثر في الفرد والمجتمع، وطرق علاج التنمّر وفق ما جاء في السنة النبويّة المطهرة، وتكمن المشكلة البحثية في انتشار ممارسة سلوك التنمر انتشارًا واسعًا بين الأفراد في المجتمعات المسلمة، وقد سلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة، والتي كان من أبرزها: يعدّ التنمر شكلًا من أشكال الإساءة والإيذاء والسخرية حيث يوجه إلى فرد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر. يلجأ الذين يمارسون التنمر إلى استخدام القوة البدينة للوصول إلى مبتغاهم. غياب الوعي الديني والأخلاقي لدى الأفراد، وعدم الثقة بالنفس، وتفكك الأسرة وتعرضها للعنف، والمزاح الكثير يعتبر من أبرز أسباب نشوء سلوك التنمر بين الأفراد. تضمنت السنّة النبوية العلاج الحقيقي لظاهرة التنمر من خلال بناء الإنسان أخلاقيًا وأدبيًا وتعامليًا. وقد أوصت الباحثة بتوجيه اهتمام الباحثين نحو دراسة السلوكيات التي يستخدمها الأشخاص التي تشير إلى مواقف التنمر.

الكلمات الافتتاحية: ظاهرة التنمر، العنف، بناء الإنسان، السنة النبوية، الأخلاق.

* أستاذ الحديث وعلومه المساعد - قسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العواد، ريم عبدالله صالح، التنمر -أسبابه، آثاره، وعلاجه في ضوء السنة النبوية، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع3، 2023: 279-313.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/v11i3.1591

OPEN ACCESS
Received: 08/07/2023
Accepted: 28/08/2023

مجلة الآداب

Bullying :Causes, Impact and Management in Light of Prophetic Tradition

Dr .Reem Abdullah Saleh Al-Awad*
raawad@uqu.edu.sa

Abstract:

The study aimed to define the concept of bullying and explain its causes, impact on individuals and society, illustrating ways of dealing with this phenomenon based on the teachings of the Prophetic tradition in Islam. The study problem lies in the prevalent practice of bullying conduct among individuals in Muslim societies. The descriptive-analytical approach was employed for data collecting and analysis .The study revealed that bullying was a form of abuse, harm, and mockery directed frequently by a stronger individual or group against a weaker one. It was found that those who engage in bullying resorted to physical force to achieve their goals .It was concluded that religious and moral awareness absence among individuals, low self-esteem, family disintegration ،exposure to violence, and excessive teasing were among the key triggers and causes of bullying behavior among individuals. The Prophetic tradition provided an apt remedy for the phenomenon of bullying through the ethical, moral, and interpersonal development of individuals. The study called for more focused research on individual bullying behavior tendencies.

Keywords :Bullying phenomenon, Violence, Human development, Prophetic tradition, Ethics.

*Assistant Professor of Hadith and its Sciences, Department of Quran and Sunnah Studies, Faculty of Dawah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Awad, Reem Abdullah Saleh, Bullying :Causes, Impact and Management in Light of Prophetic Tradition, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, I 3, 2023: 279 -313.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،،

إنّ مصطلح التنمر من المصطلحات التي ظهرت مؤخرًا في كلٍّ من عِلْمَي النفس والاجتماع، وقد تلقفا هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتحليل والتوضيح؛ وذلك لما يحمله التنمر من آثار سلبية تزعزع الاستقرار النفسي للفرد، وتهدد الأمن والسلام في المجتمع، وهو ما دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع، وتوضيح العلاج الذي جاءت به الشريعة الإسلامية، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ﴾ [النحل: 90]. وقوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف: 199].

وممّا جاءت به الشريعة الإسلامية أنّها نهت عن الأخلاق المذمومة التي تسبب العداوة والفرقة بين المسلمين، والتي تؤثر على الفرد سلبًا وتسبب له العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية، فقد حذر الإسلام من تدني الأخلاق، وتجنب أي خلق يسيء للآخرين، أو يقلل من قدرهم، احتقارًا واستهزاءً، أو تخويفًا، أو إجبارًا، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ [الحجرات: 11]. وكذلك السنّة النبوية حضت على مكارم الأخلاق فقال رسول الله -ﷺ-: "الكبر بطر الحق، وغمط الناس"[1].

فقد حارب النبي ﷺ التنمر والإساءة، والإيذاء اللفظي والجسدي، والسخرية من الآخرين، كما حذر من كافَّة أنواع الإساءة إلى المسلمين، لحماية المجتمع المسلم من الآثار السلبية، والمشكلات الاجتماعية والنفسية الخطيرة، وانتشار الحقد والبغضاء والتفكك بين الأفراد.

والتنمر هو الموضوع الذي تناولته الباحثة في دراستها تحت عنوان "التنمر، أسبابه، وآثاره، وعلاجه في ضوء السنة النبوية" وهو محاولة للوقوف على علاج لسلوك التنمر والتخفيف من أثره في المجتمع.

مشكلة البحث:

يعدّ التنمر سلوكًا عدوانيًّا يوجَّه نحو الآخرين، وتتعدد صوره؛ فقد يكون جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا أو إلكترونيًا، كما أنّه من المشكلات التي لها آثار سلبية كبيرة على الضحيّة أو المتنمَّر عليه، ولا سيما على حالته النفسية، ومن هنا فإن المشكلة البحثية تكمن في انتشار هذه الظاهرة انتشارًا واسعًا في المجتمعات المسلمة؛ نظرًا لقلة اهتمامها بتربية الناشئة على الهدي النبوي الذي جسَّد الأخلاق الفاضلة في مواقفه وتعامله مع القريب والبعيد، وإن ابتعادها عن هدي النبيّ -ﷺ- قد خلّف الكثير من الممارسات التي ينكرها الإسلام ويرفضها، ولا سيما ما بات يُعرف في عصرنا بالتنمر، فيلقى الضعيف تنمرًا واستقواءً عليه ممن يفوقونه قوةً ومكانة.

أسئلة البحث:

1. ما هو مفهوم التنمر؟ وما هي أسباب نشوئه لدى الأفراد والمجتمعات؟
2. بماذا يتمثل الأثر الذي يتركه التنمر على كلٍّ من الفرد والمجتمع؟
3. كيف يعالَج التنمر في ضوء السنة النبوية؟

أهداف البحث:

1. بيان معنى التنمر ومفهومه، وذكر أسباب نشوئه لدى الأفراد والمجتمعات.
2. إظهار الأثر الذي يخلّفه التنمر على كلٍّ من الفرد والمجتمع.
3. التعريف بطرق علاج التنمر في ضوء السنة النبوية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تدرسه، وما يتركه من أثرٍ سلبيّ كبيرٍ على الأشخاص والمجتمع، فتحاول الدراسة أن تكشف عن مفهوم سلوك التنمر وتقف على أسباب نشوئه، وتبين طرق علاجه وفق ما ورد في السنة النبوية، فتكون الدراسة بابًا يستفيد منه المربون في تقليص هذا السلوك والحد من ممارسته، وتخفيف الأثر السلبي الذي يتركه على المجتمع، والعمل على اقتراح التوصيات التي تفيد الأسر والأشخاص الذين يتعرضون للتنمر.

مصطلحات البحث:

1- **التنمر:** جاء في معجم اللغة العربية المعاصر تنمَّرَ/ تنمَّرَ لـ يتنمَّر، تنمُّرًا، فهو مُتنمِّر، والمفعول مُتنمَّر له: تنمَّرَ الشَّخص نمِر؛ غضِب وساء خلقُه، وصار كالنَّمِر الغاضب: دائما أنت متنمِّر، تنمَّرَ لمنافسِه: تنكّر له وأوعده: تنمّر لمن سلبه حقّه[2]. ويعرف قاموس نيو

أكسفورد الأميركي التنمر "بأنه" استخدام القوة المتفوقة[3]. ويُعرف التنمر اصطلاحًا بأنه: أيّ سلوك عدواني يمارسه الفرد على فرد آخر بصورة فردية متكررة ويلحق به أذى لفظيا أو جسديا بصورة مباشرة أو غير مباشرة[4]، وهو "سلوك لغوي سلبي وشكل من أشكال الممارسة العدوانية"[5]، ويحدث عندما يتعرض شخص ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، نتيجة لتصرف مقصود ومستمر ومتكرر يتضمن كافة أشكال الإيذاء المحتملة مثل اللفظي والكتابي والإشاري... إلخ[6].

2- **الأسباب:** جمعٌ، مفرده: سبب، وهو كل شيء يتوصل به إلى غيره، والسبب: الحبل[7]. وعرّف في الاصطلاح بأنَّه الوصف الظاهر المنضبط الذي دلّ الدليل السمعي على كونه معرّفًا بحكم شرعيٍّ، وكونه منضبطًا أي محددا لا يتغير، ويرتبط وجود المسبب بوجوده وعدمه[8].

3- **الآثار:** جمعٌ، مفرده: أثر، أثِرَ يَأثَر أثَرًا وأثرةً وأُثْرةً، الأثر: العلامة، وهو النتيجة المترتبة على التصرف[9].

4- **علاج:** بكسر العين مصدر: عالج، يعالج معالجة وعِلاجًا، عالج الطبيب المريض داواه، والمداواة لدفع المرض[10].

5- **ضوء:** الجمع أضواء وهو النور. ألقى الضوء على قضية مستعصية: أنارها، وضّحها، سلط أضواءً على الموضوع[11].

6- **السنّة لغة:** من سَنَنَ، ومصدره السَّنُّ بضم النون وتشديدها، ويذكر ابن فارس أنّ سنّ تدل على جريان الشيء بسهولة، وأصل استعمال اللفظ الماء، فيقال: سننت الماء أي أجريته في طريق، والسُّنة هي السيرة، وسنة الرسول -ﷺ- سيرته[12] وعرفت السنة النبوية اصطلاحًا بأنها: المصدر الثاني من المصادر التشريعية بعد القرآن الكريم، وهي كل ما صدر عن النبي -ﷺ- غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الأبحاث التي تتعلق بالجانب النفسي والتربوي مثل دراسات:

1- علي موسى الصبحين، ومحمد فرحات القضاة، "سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه، أسبابه، علاجه" الرياض، 2013. هدفت الدراسة إلى تعريف سلوك التنمر وبيان شكل وحجم هذه الظاهرة، كما أنه صنف المشاركين إلى ثلاث فئات، ثمّ وقف في الفصل الثالث على أسباب التنمر عند الأطفال والمراهقين، وتناول البرامج الإرشادية للمتنمّرين

لتخفيض نسبة الاستقواء عند الطلبة. لم تتناول هذه الدراسة طرق علاج الظاهرة وفق الشريعة الإسلامية، بينما ذهبت دراستنا الحالية إلى بيان العلاج في ضوء السنة النبوية.

2- سليمة سايحي، "التنمر المدرسي أسبابه، طرق علاجه" جامعة بسكرة، الجزائر، مجلة التغير الاجتماعي، العدد السادس. تهدف الدراسة إلى التعرّف على ظاهرة التنمر المدرسي من حيث مفهومها وأهم الأسباب والعوامل التي تؤدي لظهورها لدى الطالب، والتعرّف أيضًا على أهم وأساليب وطرق علاج مشكلة التنمر المدرسي، وأهم البرامج المستخدمة لذلك. لم تتناول الدراسة تأثير التنمر على الفرد والمجتمع، كما أنها لم تتناول طرق علاج التنمر وفق الشريعة الإسلامية ولكنها تناولتها من منظور علمي النفس والاجتماع، بينما تناولت دراستنا الراهنة أثر التنمر على كلّ من الفرد والمجتمع، كما أنّها درست طرق علاج التنمر من منظور السنة النبوية.

3- ثناء هاشم محمد، "واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها" مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية 2019. هدفت الدراسة إلى التعريف بماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، بالإضافة إلى العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وسلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها. لم تتناول الباحثة طرق علاج ظاهرة التنمر، أما دراستنا الراهنة فقد فصلت القول في طرق علاج التنمر وفق الشريعة الإسلامية.

4- محمد أحمد محمود عبد الله، "التنمر، حقيقته وأضراره وعلاجه في ضوء السنة النبوية"، كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية. تناولت الدراسة أساس ظاهرة التنمر، وأسبابها، وعرضت لأنواع التنمر ونتائجه، ثمّ فصّلت القول في طرق علاج التنمر وفق الشريعة الإسلامية ولا سيما ما ورد في السنة النبوية، وقد اتبع الباحث في عرض أفكاره ثلاثة مناهج هي التحليلي والاستقرائي والاستنباطي للوصول إلى نتائج البحث. لم تتناول الدراسة أثر التنمر على الفرد والمجتمع، كذلك لم تعرض نماذج للتنمر عالجها رسول الله ﷺ-، بينما عرضت دراستنا الراهنة لهذا الأثر الذي تتركه ظاهرة التنمر، وخصصت مطلبًا لعرض نماذج للتنمر عالجها رسول الله -ﷺ-.

منهج البحث:

استند البحث في تتبع الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتحليلها ثمّ تصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليل البيانات التحليل الكافي وتفسير النتائج التي وصل إليها.

حدود البحث:

اقتصرت حدود الدراسة الراهنة على أسباب ظاهرة التنمر، وأثره على المجتمع والفرد، وعلى علاج التنمر وفق السنة النبوية فقط، ولم تتطرق إلى علاجه وفق إستراتيجيات علمي النفس والاجتماع.

إجراءات البحث وأدو اته:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بشكل أساسي، هذا وقد قسم البحث على ثلاثة مباحث أساسية، يسبقها ملخص ومقدمة تناولت مشكلة البحث، والأسئلة والأهداف وأهمية هذه الدراسة، وبعد الانتهاء من المباحث الثلاثة ختم الباحث دراسته بعرض النتائج والتوصيات.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من:

مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أولًا: المقدمة وتشمل: مشكلة البحث وأسئلته وأهميته وأهدافه ومنهجه، والدراسات السابقة والخطة المعتمدة.

المبحث الأول: التنمر وأسبابه

المطلب الأول: مفهوم التنمر

المطلب الثاني: أسباب التنمر

المبحث الثاني: آثار التنمر

المطلب الأول: آثاره على الفرد

المطلب الثاني: آثاره على المجتمع

المبحث الثالث: علاج التنمر في ضوء السنة النبوية

المطلب الأول: وسائل علاج التنمر في السنة النبوية

المطلب الثاني: مشاهد ونماذج من حياة النبيّ -ﷺ- في علاج التنمر

ثالثًا: الخاتمة وأهم النتائج

المبحث الأول: التنمر وأسبابه

دعا الإسلام إلى الترابط بين أفراد المجتمع المسلم، وبيّن أن قوة المسلمين وعزتهم ووجودهم وهيبتهم تكمن في اجتماعهم وترابطهم، ونهى عن كل ما يؤدي إلى خلاف ذلك، ومن ذلك: التنمر والسخرية من الآخرين.

المطلب الأول: مفهوم التنمر

معنى التنمر لغة: يراد بالتنمر التشبه بالنَّمر في لونه أو طبعه، ويقال: تنمَّر لفلان: تنكر له وأوعده، وتنمَّر: مدد في صوته عند الوعيد.

والنُّمْرة: النكتة من أي لون كانت[13].

قال صاحب لسان العرب:

يقال للرجل السيئ الخلق: قد نمِرَ وتَنمَّر ونَمَّرَ وجهه أي غيّره وعبَّسه.

والنمر لونه أنْمَر وفيه نُمْرَة محمرَّة أو نمرة بيضاء وسوداء، ومن لونه اشتق السحاب النمر، قال الأصمعي: تنمر له أي تنكر وتغير وأوعده لأن النمر لا تلقاه أبدًا إلا متنكرًا غضبان[14].

وقد ذكرت مفردة التنمر في المدونات اللغوية بصيغة المصدر المعرف بأل ثلاثين مرةً في أربعة وعشرين موضعًا في مختلف تلك المدونات، سواءً كانت مخطوطات محققة أو صحفًا أو مجلات أو كتبًا أو رسائل جامعية أو مقالات علمية محكمة أو إصدارات رسمية ومناهج تعليمية وغيرها، وظهرت بصيغة الفعل (تنمَّر) ثمانية وثمانين مرةً في خمسة وثمانين موضعًا[15]؛ مما يعني أنَّ ظاهرة التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمنٍ بعيدٍ، ولم تسلم منها المجتمعات الصناعية والنامية، وقد باتت أكثر انتشارًا في العصر الرقمي[16]؛ بما يؤكد شدة الحاجة والرجوع إلى ثنايا السنة النبوية لمعرفة الوسائل النبوية في معالجة هذه الظاهرة هو استئصال لها من خلال مراصد الوحي السماوي وأنفاس النبوة.

معنى التنمر اصطلاحًا: أي سلوك عدواني يمارسه الفرد على فرد آخر بصورة فردية متكررة ويلحق به أذى لفظيا أو جسديا بصورة مباشرة أو غير مباشرة[17].

وهو: شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والسخرية يوجه إلى فرد من الأفراد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر، بحيث يلجأ الأشخاص الذين يمارسون التنمر ضد غيرهم إلى استخدام القوة البدينة للوصول إلى مبتغاهم، وسواء أكان الفرد من المتنمَّرين أو ممن يتعرض للتنمر فإنه معرض لمشكلات نفسية خطيرة ودائمة[18].

ويعد مفهوم التنمر من المفاهيم الحديثة نسبيًا لحداثة الاعتراف به، باعتباره نوعا من أنواع العنف والإيذاء اللفظي أو الجسدي، فهو اختلال واضح في سلوك الأفراد، ناتج عن أمراض نفسية من قهر أو عنف أو سوء أدب[19].

وللتنمر عواقب وخيمة، ويؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية، وهو صورة مصغرة من الاحتلال، والاستبداد، والبلطجة الاجتماعية، وتؤثر بشكل سلبي على المتنَمَّر عليه على المدى البعيد.

المطلب الثاني: أسباب التنمر

التنمر من السلوكيات التي تدل على خلل في تنشئة الفرد، لأنه سلوك عدواني، يمارَس بقصد الإيذاء والمضايقة، ويحدث بشكل متكرر، ويحتاج إلى معالجة سريعة وجذرية، حتى لا يُحدث أضرارا عقلية، ونفسية، واجتماعية كبيرة.

إن مما يجب على الأسرة معرفته هو التعرف على أسباب التنمر، فكما أنها تقوم بواجب الرعاية الصحية والتعليم فأهم من ذلك معرفة ما يسبب لهم أزمات ومشكلات مستقبلية، وعدم ضبط الآباء لسلوكيات أبنائهم أو تقديم الحلول السرعية لمن يعانون من ظاهرة التنمر قد يكون سبباً لظهور سلسة من السلبيات والانحرافات التي تتجذر فيهم ما بقوا في هذه الحياة[20]؛ لذلك يجب البحث عن أسباب التنمر بين الأفراد.

وبعد البحث والدراسة توصلت إلى أن الأسباب المؤدية إلى التنمر كثيرة، منها:

1- غياب الوعي الديني والأخلاقي لدى الأفراد[21]

فعندما يضعف أو يغيب الوازع الديني والأخلاقي تُرتكب الذنوب والآثام، وتتغذى الأنفس الخبيثة من ينابيع الخبث، والحقد، والشر، والكراهية.

فالإسلام هو دين المواساة والكرامة، والتعاطف، والإصلاح، والتسامح، والمروءة، والعدل، والانضباط، والتحلي بجميع الأخلاقيات الحسنة، والابتعاد عن كل ما يسيء للآخرين.

وقد رُبط بين ضعف الإيمان وضعف الخلق، كما قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ [المائدة: 100]. وعن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: {اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن}[22] فقد ربّى الإسلام أبناءه على الأخلاق الكريمة المستمدّة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهّرة، فجعل التعاليم الإسلامية هي الطريق للإيمان الحقيقي، ودخول الجنة. وعن أبي شريح ﷺ قال: قال النبي ﷺ: {والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: جارٌ لا يأمن جاره بوائقه}[23].

وقال ﷺ:{ليس المؤمن بالطعّان، ولا اللعّان، ولا الفاحش، ولا البذيء}[24].

وعن أبي موسى -ﷺ- قال: قالوا: يا رسول الله أيّ الإسلام أفضل؟ قال: {من سلم المسلمون من لسانه ويده}[25].

يقول ابن حجر[26]: إنّ هذا يقتضي حصر المسلم فيمن سلم المسلمون من لسانه ويده، فمن لم يسلم المسلمون من لسانه ويده فإنّه ينتفي عنه كمال الإسلام الواجب؛ فإنّ سلامة المسلمين من لسان العبد ويده واجبة؛ فإنّ أذى المسلم حرامٌ باللسان، وباليد، فأذى اليد: الفعل، وأذى اللسان: القول.

وكل ما سبق يبيّن كيف وضع الإسلام سياسة التعامل بين الأفراد عامةً والمسلمين خاصّةً، غير أنّه ومع ابتعاد الأفراد عن اتباع السنّة النبوية والجهل بها وبأحكامها، انحاز بعض المسلمين نحو ممارسة سلوكيات لا يرضى عنها الإسلام ولا رسول الله -ﷺ- منها التجرؤ على الآخرين بالقول أو بالفعل، غير مبالين بما سيتركونه من آثارٍ سلبية على الشخص المتنمَّر عليه، وكذلك لا يعتبرون من القصص التي وردت عن رسول الله -ﷺ- وحثّه على الرفق واللين في التعامل مع الآخرين، والعاقبة التي تنتظر من يتكبر ويتجرأ على إيذاء أخيه المسلم، فهم لا يعرفون عن السيرة النبوية إلا قشورًا خفيفة، لا تحرك القلوب ولا تستثير الهمم، وهم يعظمون النبي -ﷺ- وصحابته عن تقليد موروث ومعرفة قليلة، ويكتفون من هذا التعظيم بإجلال اللسان، أو بما قلّت به مؤنته من عمل، فالتمرد على المبادئ الإسلامية والأخلاق يأتي نتيجة ضعف دين الفرد، وعقيدته وإيمانه، وبذلك تضعف قوته، وتتحطم نفسيته، فيكون أداة للتنمر على الآخرين أو ضحية متنمرًا عليها.

2- عدم الثقة بالنفس[27]

إن عدم تقدير الذات والثقة بالنفس عامل مهم قد ينتج عن غياب الوعي الديني وسوء التربية الأخلاقية وهو عامل مهم، وسبب جوهري من أسباب التنمر.

فعندما يشعر الفرد بعدم أهمية دوره، أو فشله، أو الشعور بالكراهية تجاه نفسه، فإن هذا يؤثر سلبًا على حياته، واستمرار فشله، فالقوة الحقيقة هي وثوق الفرد بنفسه وقدراته وإرادته في تملك نفسه والسيطرة عليها، فعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: {ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب} [28] فالثقة بالنفس عامل مهم للنجاح والقيادة، ومواجهة المشاكل، والعقبات، والتنمر والمضايقات، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: {المؤمن القوي خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف}[29].

فالقوة تأتي من الإيمان العميق، والتمسّك بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

3- الاختلاف[30]:

ويدخل في الاختلاف أمور عدة، فقد يكون الاختلاف في الشكل، أو اللون، أو اللغة، أو مستوى المعيشة، أو التربية أو غير ذلك، فربما أن عدم تقبل المجتمع لهذا الاختلاف، ينشئ نوعا من التنمر، والسخرية من الآخرين، وعدم تقبل اختلافهم.

عن عائشة ﷺ قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال: (لقد قلتِ كلمةً لو مُزجت بماء البحر لمَزَجته)[31] وقال: (رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه)[32] فيجب تقبل الآخرين باختلافهم، مهما كان هذا الاختلاف، وتعويد الفرد منذ صغره على تقبل هذا التباين، والتعايش معه واحترامه.

وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى..)[33].

4- أسباب بيئية من تفكك وعنف أسري، وإهمال وغير ذلك[34]

إنّ الأسباب الأسرية من مشاكل زوجية، وطلاق، وتفكك أسري، وأخطاء تربوية، وعنف مفرط، أو تدليل مفرط، أو تفرقة بين الأبناء، أو غياب الحوار، والإرشاد، أو الحرمان العاطفي، أو المادي، أو غير ذلك، من الأسباب الفعالة للتنمر، فتنشئ جيلا متنمّرا، أو متنمَّرا عليه.

فالتنمر في هذه البيئة داء شديد الانتشار، ووباء سريع الإصابة، لأن الأسرة غالبًا مسؤولة عن تشكيل شخصية الطفل الطبيعية أو العدوانية، فالرقابة الأسرية، والإحاطة بالأبناء عامل مهم لتنشئتهم في بيئة مثالية، وصحة نفسية.

قال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١﴾ [الروم: 41]، وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده ومسؤولة عن رعيتها، والولد راعٍ في مال أبيه ومسؤول عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته"[35].

5- أمن العقاب عند الخطأ[36]

إن التجاوز عن الأخطاء، وتقبلها، والتسامح من أجلّ الخصال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: {ما زاد الله عبدا بعفوٍ إلّا عزًّا}[37].

أما المبالغة في ذلك، والتفريط بالحقوق، والتعدي على الآخرين بالقول أو الفعل أو بقلة احترام والتسبب بالأذى، وتكرار ذلك فهو أمر مرفوض، لأن العقاب قد يكون وسيلة تربوية مفيدة لتصويب سلوك الفرد بحزم دون قسوة.

والعقاب ينبه الفرد بضرورة الالتزام باحترام الآخرين، ويحدّ من السلوكيات السيئة، ويبني شخصية متزنة وقوية قادرة على تحمل المسؤولية، وتساعد في تشكيل الضمير الحي، فيولّد الشعورُ بالآخرين عطفًا واحترامًا[38].

قال الله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ﴾ [الشورى: 40].

6- كثرة المزاح[39]

المزاح وروح الفكاهة من الأمور التي ترفّه عن النفس، وتُدخل السعادة في القلوب، والراحة في النفوس، ولكن يجب أن يكون بضوابط، ولا يسمح فيه بالتجاوز، لأنه قد يورّث البغضاء، وينبت الغلّ، ويقطع الصداقات، ويزرع الحقد، ويفرق بين المتآلفين.

قال الله تعالى في ذم كثرة المزاح ﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [التوبة: 82].

وقال ﷺ: {إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب}[40] وخاصة إذا دخله الاستهزاء بالدين، أو بالآخرين أو الهمز واللمز، وعدم إنزال الناس منازلهم، فيكون بيئة خصبة للتنمر والسخرية.

قال: الراغب رحمه الله: المزاح مسلبةٌ للبهاء، مقطعةٌ للإخاء، فَحْلٌ لا ينتج إلّا الشرّ[41].

وبناءً على ما سبق تدوينه يشير الباحث بأنَّ ممارسة التنمر له عوامل كثيرة ومتباينة من أهمها أسلوب التربية، وضعف الوازع الديني، واضمحلال الإحساس الإنساني، وتشويه صورة الآخر المختلف معه فكراً وثقافة ومذهبًا ومعتقدًا[42]، وقد يكون الدافع المتعة والتسلية، وأجملها البعض في ثلاثية الدوافع الذاتية والنفسية والاجتماعية التي تتمثل في الدافع الفطري والروحي والعقلي، والغرائز والعقد النفسية والاكتئاب والإحباط، والظروف المحيطة بالأبناء من الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة والإعلام، وطريقة تعامل الأسرة والمجتمع[43]، وأهم من ذلك عدم اهتمام المناهج التعليمية في كنوز قيم السنة النبوية التي تضمنت معالجة حقيقية لمعالجة ظاهرة العنف والتنمر في شتى صوره وأنواعه.

7- متابعة البرامج الإلكترونية

تضمنت التكنولوجيا الحديثة، بمختلف برامجها ومسمياتها، كل جميل وقبيح، وطيب وخبيث، بل تجد أنَّ القصص التي يشاهدها جيل المرحلة تنمي فيهم ميولات عاطفية محمومة، وتنمرًا تعددت أساليبه ووسائله، وخاصَّة المواد والفيديوهات التي تحض على العنف والكراهية، ومع هذا أصبحت الشبكة العنكبوتية ضرورة لارتباطها في حركة التعامل والتواصل؛ فغابت مراقبة الآباء والأمهات لما يشاهده أو يفعله أبناؤهم مع أجهزة التواصل؛ ونتيجة لذلك من الصعب والمستحيل التخلص من ظاهرة التنمر في ظل الواقع الذي يعيشه جيل المرحلة[44]، وأشارت الدراسات الإحصائية التي تضمنتها مقالة واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني أنَّ ظاهرة التنمر ظاهرة قديمة إلا إنها زادت نسبتها بسبب مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ومخيف، وأن الإدمان الإلكتروني يأتي على رأس القائمة في سبب انتشار وتجذر هذه الظاهرة لدى الشباب[45].

المبحث الثاني: آثار التنمر

ينتج عن انتشار التنمر بين الأفراد آثار جسيمة، ومشاكل خطيرة، نفسية واجتماعية، على الفرد والمجتمع، وعلى المدى القصير والطويل.

وتظهر من خلاله: سلوكيات عدوانية سيئة، تولّد أخلاقيات مذمومة وسلبية، واستعدادا سريعا للإصابة بالأمراض النفسية والعضوية.

المطلب الأول: آثار التنمر على الفرد

يتأثر الفرد عند التعرض لأي نوع من أنواع التنمر المختلفة، سواء كان لفظيا أو جسديا أو غير ذلك، ومن تلك الآثار:

1- ضعف الثقة بالنفس

يؤدي التنمر من قبل الآخرين إلى مشاكل نفسية، وعاطفية، وسلوكية، على المدى القريب والبعيد، فيشعر المتنمر عليه بعدم التقدير الذاتي، وتقل مشاركته في الأنشطة الجماعية على مستوى العائلة، أو المجتمع، ويميل إلى الانفراد والوحدة، فتقل ثقته بقدراته ومهاراته، وتفوقه، فيستجيب لاستعلاء الآخرين، وتقدمهم عليه مما يؤثر سلبًا عليه في المستقبل وعلى من يرعاهم. (46)

2- تنمية الشعور بالعدوانية(47)

وهذا نوع من الانتقام النفسي، فيكون سريع الغضب والشك، سيئ الظن في فهم الآخرين، وينزع إلى عدم التعاون، وارتكاب الأخطاء المتعمدة، واستخدام السلوك العدواني، والساخر، والتمرد في الحياة، على الأهل والأصدقاء، فيميل إلى العنف، والقوة الجسدية أو الإيذاء اللفظي الجارح، ويلجأ إلى التهجم والتشهير دون وجه حق، وتلفيق الإشاعات، والتهديد؛ للتنفيس عن شعوره.

3- الاستسلام للأمراض النفسية، والعصبية والعضوية

إنّ الشعور بالنقص وقلة الثقة بالنفس يؤدي إلى الاستسلام للفشل، وعدم القدرة على اتخاذ أي قرار، مما يؤدي إلى الإصابة بالأمراض النفسية، مثل: الاكتئاب، والأرق، والقلق، ومشاكل النوم، والغضب السريع، والوسواس، والأوهام واضطرابات نفسية أخرى تؤدي إلى إيذاء النفس، أو الآخرين.

كما يؤدي إلى أمراض عصبية مثل: الانهيار، ومشاكل في الدماغ، بالإضافة إلى مشاكل عضوية أخرى مثل: الصداع، وآلام المعدة والقرحة، والمرارة، وفقدان الشهية، وبعض الأمراض المزمنة والخطيرة(48).

لذلك يجب الاهتمام بالعلاج النفسي للمتنمرين والمتنمر عليهم، حتى يمكن الحد من هذه الظاهرة التي سوف تؤثر على المجتمع في حال انتشارها مما قد ينتج عنه انعدام الأمن والأمان لدى الفرد ومحيطه.

4- تشتت الذهن والتدني في مستوى التعليم والعلاقات

وذلك بسبب الخوف والقلق والاكتئاب والحزن والعزلة وصعوبة الثقة بالآخرين وافتقاد الشعور بالأمان نحوهم؛ نتيجة لما يتركه التنمر في نفوس ضحاياه[49].

المطلب الثاني: آثار التنمر على المجتمع

للتنمر آثار خطيرة على المجتمع، وقد تؤدي إلى هلاكه وتفرقته، ومن تلك الآثار:

1- يؤدي شعور الفرد بسبب التنمر إلى الخجل والوحدة والانطواء[50]، فيقلل ذلك من نسبة الاجتماع مع الآخرين، وعدم تكوين صداقات، وعدم الاشتراك بالأنشطة الجماعية، والإصابة بالرهاب الاجتماعي[51].

2- عدم القدرة على فهم الآخرين، وتقبل طبيعتهم، ومشكلاتهم، والتنازل لهم أو التجاوز عن أخطائهم، بل قد تتولد لديه الكراهية، وتتدهور السلوكيات مع المجتمع، ومع المدى البعيد قد يتحول المتنمَّر عليه إلى متنمِّر في محيطه[52].

3- عدم القدرة على الإبداع في العمل، سواء كان على مستوى المدرسة، أو العمل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية المشتركة مع الآخرين، بالإضافة إلى انخفاض التحصيل الدراسي والعلمي، أو المهني، والأداء العام[53].

4- انتشار العنف الجسدي من ضربٍ وقتلٍ وحرقٍ وغير ذلك، والإيذاء اللفظي من تنابز بالألقاب، ومجادلة، وانتشار الشائعات، والاستهزاء بالآخرين، مما يؤثر على ترابط أي مجتمع وألفته[54].

5- شعور عائلته بالفشل، والحزن، والإحباط؛ لعدم قدرتهم على حمايته من الانحدار الذي وقع فيه، مما يتسبب لهم بمشاكل صحية[55].

فيُعَدّ التنمر من المشكلات الاجتماعية الفتّاكة التي تواجه المجتمعات، وتؤدي إلى الكثير من المخاطر النفسية، والسلوكية مستقبلًا، حيث يعمل التنمر على إعادة إنتاج سلبيات في النظام الاجتماعي الموجود، ويعطي لنفسه السلطة فينظر للآخر بدونية، ويحكم على معيار الذات

والمحمولات الاجتماعية؛ فالصحيح ما يوافق معتقداته، ولديه بعد اجتماعي يتكئ على نمطيات مخزونة من عرق وجنس ودين، وحتى اللغة وأسلوب التحدث وطريقة الكلام[56].

المبحث الثالث: علاج التنمر في ضوء السنة النبوية

الإسلام هو دين الأخلاق الحسنة، والتسامح، والعفو، والإحسان وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ﴾ [النحل: 90]، وقال ﷺ: "إنما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق"[57]، فالتخلّق بالأخلاق الإسلامية هو امتثال لأوامر الرسول ﷺ، وهو أساس الخيرية، والتفاضل بين الناس يوم القيامة، فالمفلح من ثقلت موازينه، والخاسر من خفّت موازينه؛ لذلك حذر عليه الصلاة والسلام من تدنّي الأخلاق. فعن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "إنّ من أحبكم إليّ وأقربكم منّي مجلسًا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقًا، وإنّ من أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي مجلسًا يوم القيامة، الثرثارون، المتشدّقون[58]، المتفيهقون"[59].

ويعدّ التنمّر من أسوأ هذه الأخلاق المذمومة فهو: سوء خلقٍ يصدر من فردٍ تجاه آخر للتقليل منه، واحتقاره، والاستهزاء به، والسخرية منه، ويعدّ سلوكا عدوانيّا لإيذاء أو تخويف فرد آخر، والضغط عليه.

قال تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ٥٨﴾ [الأحزاب: 58]، وقال في التشديد عن الاستهزاء بالمسلمين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾[الحجرات: 11].

وقد جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[60].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم: لا يظلمه، ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم

على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه"[61]، وقد عالجت السنة النبوية التنمر، بأسبابه، وآثاره، قبل أن يتمكن من الفرد، وبعد أن يتمكن منه.

المطلب الأول: وسائل علاج التنمر في السنة النبوية

1- **الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه**، بحيث نرمي كل همومنا عليه سبحانه وتعالى، فالثقة بالله تمنح الفرد الأمل والتفاؤل والاتجاه نحو الأفضل، والصبر على الابتلاء، واستجابة الدعاء، والنصر، والطمأنينة، وحسن الظنّ بالله، ومن ثم تزيد ثقة الفرد بنفسه، وبقوته، وبقدرته على تخطي الصعاب، وتفريج الكربات[62]. عن ابن مسعود ﷺ قال: قال الرسول ﷺ: "ما أعطي عبد مؤمن خيرًا من حسن الظن بالله تعالى، والذي لا إله إلا هو لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه، ذلك أن الخير في يده"[63]. قال تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: 62]. فالثقة بالله أولًا هي طريق للثقة بالنفس، لأن تفويض الأمر لله، والتوكل عليه مع بذل العمل، هو الطريق الصحيح للنصر مهما طال وبعُد، ويعطي الفرد الثبات، والاستقرار، وعدم التشتت، إيمانًا ويقينًا بقدرة الله.

2- **الأمر بالرفق واللين والتلطف مع الآخرين، والبعد عن العنف والغلظة** ويراد بالرفق: لين الجانب، وهو خلاف العنف، ويعني: التيسير والتسهيل واللطف[64]، والرفق خلق محبوب لله تعالى لأنه يحب أن تكون الأمور برفق، ويثيب عليه، ولا يثيب العنف والشدة[65]. عن عائشة ﷺ: "أن النبي ﷺ قال: إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه"[66]، وعن أنس بن مالك ﷺ عن الرسول ﷺ قال: "يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا"[67] وإذا كان الفرد المسلم رفيقًا مع الناس، فإنه ينال محبتهم وعطفهم، ويكسب القلوب، والعقول، لأن الرفق سلوك محمود، وكلمة تشمل جميع الأعمال الطيبة، وهو أمر يندب إليه الشرع، ويسعى الفرد المسلم من خلاله إلى تحقيق أهدافه، سواء مع الوالدين، أو في العبادات، أو في المعاملات مع البشر وغيرهم[68].

3- **البعد عن الفخر والخيلاء والغرور، والتكبر، والتعالي على الآخرين.** من المعلوم أنّ الإسلام حرم التكبر والخيلاء والعجب، فينبغي للفرد أن يحذر من أن يعجب بنفسه أو بعمله فيتكبر على غيره. قال تعالى: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ [الإسراء: 37]. فالواجب الحذر من

الوقوع في ذلك، وأن يجاهد الفرد نفسه في التواضع، والتساوي مع الأفراد. والكبر يورث البغض، ويؤدي إلى انعدام الودّ بين الأفراد. قال الرسول ﷺ: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كبر"[69] فتعظيم النفس، والنظر إلى الآخرين بتعالٍ منافٍ للإسلام، ويقضي على التآلف والمحبة بين الأفراد، وهو دليل على الجهل، واتباع الهوى، وعدم الخضوع لأمر الله تعالى، وهو استعظام الفرد نفسه، واستحسان ما فيه من الفضائل، والاستهانة بالناس واستصغارهم، والترفع على من يجب التواضع له، وهو سبب هلاك الأمم السابقة، وهو من أمراض القلوب[70]. والتواضع يرفع مقامك، ويعلي من قدرك، وتنال به رضا الله تعالى، وتكسب به صحبة الخلق، فإن الاختلاط بهم، ومجالسة الفقراء والمساكين يحدّ من التعالي والفخر بين الأفراد.

4- **ضبط النفس وكظم الغيظ:** فلا بد من تربية النفس على الرضا، والصبر، واللين، والتسامح، والعفو، وحسن الظن بالمسلمين، طلبًا لثواب الله تعالى. فعن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: "من كظم غيظًا -وهو قادر على أن ينفذه- دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور ما شاء"[71] فكظم الغيظ من أعظم الأخلاق الكريمة، وهي من الأمور التي حثنا عليها الله ورسوله ﷺ لما فيها من فضل كبير في تآلف الأفراد، وتلاحمهم وتآلفهم، وهو أكبر دليل على قوة شخصية المسلم، وهو خلق عظيم، ويعدّ عبادة ينال عليها الفرد الثواب الأعظم[72]. قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ﴾ [آل عمران: 159].

5- **وضع عقوبات للمعتدين سواء في القول أو الفعل:** تعدّ العقوبة وسيلةً تربويةً مفيدةً؛ لتصويب سلوك الفرد، فهي معزز للسلوك الجيد، إن استخدمت بطريقة صحيحة، وهي وسيلة إصلاحية تساعد على الانضباط، فيشعر الفرد بالخطأ الذي فعله ويقرر عدم العودة له[73]. وقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب العقاب، حيث روي عن أبي ذر الغفاري ﷺ أنه عيّر رجلًا بسواد أمه، فوبخه رسول الله ﷺ قائلًا: "إنك امرؤ فيك جاهلية"[74] وروى ابن عباس -ﷺ- عن النبي ﷺ: "علقوا السوط حتى يراه أهل البيت، فإنه أدب لهم"[75] والمتبع للسنة النبوية يجد أن العقاب موجود، وأن تعاليمها حازمة، وعادلة، ولكنها تفتح منافذ الرحمة، والتربية من العقاب.

6- **مراعاة مشاعر الآخرين:** فالإسلام جاء لإسعاد الأفراد وإصلاحهم، وليس لقهرهم وإكراههم، فالمسلم فرد حساس يراعي مشاعر وأحاسيس جميع الأفراد، لأنه بدرجة عالية من الإحساس والتأثر، وهو صاحب قلب نابض، وينعكس ذلك على سلوكه وتصرفه، فيجذب الآخرين إليه، وينال محبتهم واحترامهم، فيجب عليه الالتزام بأدب الحديث في التخاطب معهم[76]، فعن السيدة عائشة -ﷺ- أن رجلًا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة، فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة متى عهدتني فاحشًا؟ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره [77]. ومن حق المسلمين أيضًا عدم جرح مشاعرهم مهما أخطأوا، وعدم الاستعجال في الحكم عليهم، وتقبل أعذارهم. فعن أبي هريرة ﷺ قال: بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبي ﷺ: دعوه وأريقوا على بوله سجلًا من ماء، فإنما بعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسّرين[78]. كما أن من أخلاق الفرد المسلم التناصح، وأن يكون مرآة لإخوانه، يجيد فنّ النصح، ويتصف بالتغافل عن هفوات الآخرين[79].

7- **اختيار الصحبة الصالحة:** حذر الإسلام من سوء اختيار الصحبة، وبالذات رفقاء السوء، وأمر بأهمية اختيار الصديق الحسن. قال تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: 67] وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن الرسول ﷺ قال: "مثَل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك، وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه، أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحًا خبيثة"[80] فالصحبة الصالحة تقوّي الدافع نحو طاعة الله، وتوجه النفس، وتهذبها، وتعين على الاستقامة والالتزام، وتقدم النصح عند الحاجة، والصاحب هو سند لصاحبه، يدعمه ويزيد من ثقته بنفسه، وهو سبب من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة[81].

8- **نصرة المظلوم:** لا يستقيم الإسلام إلا بالعدل، ولا تستقر النفوس إلا بالقسط، فعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا" قلت: يا رسول الله أنصره مظلومًا،

فكيف أنصره ظالمًا؟ قال: ترده عن الظلم[82]. وكان النبي ﷺ يحذر من ظلم الناس، لأن نصرة المظلوم فرض واجب على الكفاية، وهو منع الظلم على الغير، فإذا رأى الفرد المسلم حقًا مهضومًا، وظلمًا بينًا، فعليه أن يقوم بنصح الظالم وتذكيره بالله، سواء كان الظلم ماديًا، أم معنويًا، لفظًا، أم فعلًا. ونصرة المظلوم حق للمسلم، وهذا ما اتفقت عليه الشرائع، فلا تستقيم حياة الفرد إلا بالعدل، فإذا عمّ الظلم انتشر البلاء، فجاءت السنة النبوية بأهمية نصرة المظلوم، والنصرة بحسب القدرة والاستطاعة، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البقرة: 286]. وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال الرسول ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"[83] فالإسلام متمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية، دين الرحمة والعدل والإحسان. وهذه بعض الوسائل التي يمكن بها علاج ظاهرة التنمر في ضوء السنة النبوية، فالتنمر أمر مرفوض ومحرم؛ لأنّ الاعتداء ولو بكلمة أو نظرة هو إيذاء، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: 190].

المطلب الثاني: مشاهد ونماذج من حياة النبيّ -ﷺ- في علاج التنمر

سيدون الباحث قصصًا تضمنت تنمرًا في حياة المصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه؛ حتى نعرف مدى حاجة المجتمعات المسلمة إلى قراءة هذه القصص وأمثالها؛ حتى تتمكن من علاج ظاهرة التنمر من خلالها، وهي كما يلي:

1- قصة أسر ثمامة بن أبال

كان ثمامة كافرًا إلا أنه كان سيدًا مطاعًا في قومه وكان شاعرًا مفوهًا، فآذى رسول الله بلسانه وجيَّش الناس من حوله فغدروا وقتلوا من أصحاب رسول الله، وشاء الله أن يكون ثمامة في قبضة المسلمين أسيرًا، فأمر رسول الله ﷺ الصحابة بأن يربطوه بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ؛ لكي يرى سنة المواقف في رسول الله وصحابته الأخيار، ويرى مدرسة الإسلام الأولى، والرسول ﷺ يوجه ويعلم ويسدد ويدل على الخير، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ المَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ:

«أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ البِلاَدِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ العُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلاَ وَاللَّهِ، لاَ يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ، حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[84].

لقد اعترف ثمامة بما اقترفه من سلوك سيئ، وضمَّنه آثاره السلبية بما ذكره من ثلاثية العقوبات التي يستحقها عقلًا وعرفًا وشرعًا، حيث قال إن تقتل تقتل ذا دم، كعقوبة مستحقة لمن أزهق روحًا بغير سبب، وإن ترد مالًا فسل منه ما شئت لعل وعسى يدفع عنه عقوبة القصاص بالمثل، وإن تعفُ تعفُ على شاكرٍ كعرف قبلي في الزمن الجاهلي لا تنسى محامده وفضائله، وبعد ثلاثة أيام فكَّ النبي -ﷺ- أسره فانطلق ثمامة -ﷺ- إلى الحائط لا مجبرًا على الإسلام ولا مكرهًا عليه، انطلق بمحض اختياره، لكن قلبه مأسور بالأخلاق التي رآها من رسول الله وصحابته حيث أثرت سنة المواقف على سوء تصرفاته وتنمر أفعاله وأقواله فاغتسل بالحائط، ثم جاء ووقف على رسول الله ﷺ وقال: [يا محمد: لقد كان دينك أبغض الأديان إلي، ووجهك أبغض الوجوه إلي، فأصبح دينك أحب الأديان إلي، ووجهك أحب الوجوه إلي} حينما رأى الشمائل والفضائل والآداب، حينما رأى التعليم على أكمل ما يكون من رسول الأمة ﷺ، حينما رأى أن ظاهرة التنمر تدين سلوك صاحبها قبل أن يدينها الناس من حوله.

إن القلوب تُملك بالأخلاق وبالآداب، فإذا تحلى المجتمع بالخلق الكريم أثر ذلك في صاحب الأخلاق السيئة والتصرفات المشينة.

إن كل ذي مسؤولية إذا سعى فإن للناس عليه حقوقًا فيجعل من يجلس معه أنه يحبه ويريد له خيرًا فيتواضع له، وكأنه يشعر أن الفضل للناس وليس له، فإذا شعر بذلك تواضع للناس، وكان حليفًا قريبًا منهم، فرسول الله -ﷺ- استخدم ما يقدر عليه من سنن الله في علاج النفوس وتغييرها، فقد حدد رسول الله -ﷺ- ثلاثة أيامٍ كي يتمّ علاج ثمامة القائد اللبيب، وقد أحاط بكلّ أساليب العلاج النفسي والفكري المتاحة في عصره، فعندما قال رسول الله -ﷺ- "أطلقوا ثمامة" انكسر آخر حاجزٍ في نفس الرجل وانطلق وقد تحرر عقله من الأغلال، وانعتق قلبه من الأحقاد[85].

2- نعت السيدة عائشة –ﷺ- السيدة صفية –ﷺ- بالقصيرة:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ»[86].

فغضب رسول الله -ﷺ- من كلمة قالتها السيدة عائشة عن السيدة صفية، بل عظّم تلك الكلمة التي تدلّ على السخرية والتهكم، فهي تلوث وتعكر مياه البحر المتين المحيط بالدنيا، فلو مزجت به لفاق ريحها على ريحه في النتن[87].

إن الكلمات النابية تعكر صفاء القلوب وسماء الأفئدة، وتورث ضغائن وأحقادا، وما أحوج ذوي التنمر إلى إدراك ما تتركه كلماتهم من آثار سلبية في قلوب المتنمر عليهم في الحال والمستقبل.

قصة الصحابيَّين أبي ذرٍ وبلال الحبشي:

إنَّ أبا ذَرٍّ وبلالًا تَغَاضَبَا وتَسَابَّا وفي ثورةِ الغضبِ قال أبو ذَرٍّ لبلالٍ: يا ابنَ السَّوْدَاءِ فشكاه بلالٌ إلى النبيِّ -ﷺ-؛ فقال النبيُّ -ﷺ- لأبي ذَرٍّ: "يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ"[88].

حيث عالج رسول الله هذا التصرف بثلاثة أشياء[89]:

- إنك امرؤٌ فيك جاهلية؛ لما لكلامه من إثارة للنعرات الخبيثة التي كانت منتشرة قبل الإسلام.
- إخوانكم خولكم: بيّن الرسول ﷺ أن الخدم والمماليك إخواننا في الدّين أو في الإنسانية، وقدَّم الأخوة على لفظ خولكم؛ حتى لا تكون المهنة وإن كانت حقيرة في نظرنا سببًا للتحقير والإهانة.
- ذكّره بجملة من الحقوقِ مِن أكل وشرب ولبس لمن يقوم بخدمتك ومساعدتك كترجمة حقيقية لمفهوم الأخوة حيث إنها أدعى لصون الحقوق.

ومن خلال هذه المعالجة النبوية لهذه الحادثة لكم نحن بحاجة ماسة إلى معالجة التنمر بأشكاله وصوره بما ساقه رسول الله من توصيفه للفعل والتصرف السيئ بأنه صفة من صفات الجاهلية، والتذكير بالأخوة وحقوقها في الإسلام.

- **قصّة ساقي عبد الله بن مسعود**

وذلك أن ساق عبد اللهِ بن مسعودٍ ﷺ انْكَشَفَتْ، وكانت دقيقةً هزيلةً، فضَحِكَ منها بعضُ الحاضِرِينَ. فقال النبيُّ ﷺ: أَتَضْحَكُونَ من دِقَّةِ ساقَيْهِ! والذي نفسي بيدِه لَهُمَا أَثْقَلُ في الميزانِ من جَبَلِ أُحُدٍ(90).

الموقف طريف بالنسبة لصحابة رسول الله، وفعلهم عفوي، ومع هذا نجد أن رسول الله -ﷺ- نبههم في هذه الحادثة على الميزان الحقيقي عند الله عز وجل، فليس الشكل والهيئة هما الميزان، إنّما العمل والجوهر، وهو الوزن الحقّ العدل، الذي أشار إليه رسول الله -ﷺ-.

ومما يستند عليه ذوو التنمر الضحكُ على من دونهم في قوة الجسم أو الحال؛ فيسخرون منهم في الشارع والنادي ومحاضن التربية والتعليم؛ ومن ثم يجب العودة إلى السنة الشريفة في معالجة مثل هذه التصرفات بأن نذكر المتنمرين بأن الغد لناظره لقريب، وأن المعيار في الظفر بكرامة المولى ليس في مظهر ولا لبس ثوبٍ ولا قوة بدن أو طول قامة، بل المعيار في ذلك هو التقوى وحسن العمل.

فسيرة الرسول -ﷺ- ومواقفه الأخلاقية تجلي البصائر والأذهان، وتقوم السلوك المنحرف، وتضبط التصرفات الرعناء، وتهدي إلى حسن القول والفعل والتصرف.

النتائج:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة توصلت الباحثة لعدة نتائج، وهي تتمثل في الآتي:

1- يعدّ التنمر شكلًا من أشكال الإساءة والسخرية والإيذاء اللفظي أو الجسدي حيث يوجه إلى فرد من الأفراد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

2- يعتبر غياب الوعي الديني والأخلاقي وسنة المواقف لدى الأفراد، وعدم الثقة بالنفس، وتفكك الأسرة وتعرضها للعنف، والمزاح الكثير من أبرز أسباب نشوء سلوك التنمر بين الأفراد.

3- يؤثر التنمر سلبًا على المتنَمَّر عليه فقد يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، وتنمية الشعور بالعدوانية، والاستسلام للأمراض النفسية، والعصبية والعضوية.

4- يهدد التنمر استقرار المجتمع الذي ينشأ فيه المتنمر عليه، وقد يؤدي إلى هلاكه وتفرقته؛ فيصعب على الأفراد فهم بعضهم بعضا، وعدم القدرة على الإبداع في العمل، وانتشار العنف الجسدي واللفظي، والشعور بالإحباط عند بقية أفراد المجتمعات.

5- الأخلاق الحميدة والحسنة وسنة المواقف التي حثَّ الدين الإسلامي الحنيف على الامتثال لها والاقتداء بها أهم علاج لظاهرة التنمر، وقد رفض الإسلام الأخلاق المذمومة التي تسيء إلى الأفراد والمجتمعات.

6- حملت السنّة النبوية العلاج الحقيقي لظاهرة التنمر من خلال منظومة الأخلاق التي حثَّتنا عليها، وسنة المواقف التي اصطبغت بتلك الأخلاق فعملت على بناء الإنسان من حيث الأخلاق والآداب وطرق التعامل وحدوده بين الأفراد، فحثت على الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه، والأمر بالرفق واللين والتلطف مع الآخرين، والبعد عن العنف والغلظة، والبعد عن الفخر والخيلاء والغرور، والتكبر، والتعالي على الآخرين، وضبط النفس وكظم الغيظ، ووضع عقوبات للمعتدين سواء في القول أو الفعل، ومراعاة مشاعر الآخرين، واختيار الصحبة الصالحة، ونصرة المظلوم.

7- السنة النبوية مليئة بالقصص الواقعية التي سلك أصحابها نماذج مختلفة قولًا وفعلًا من التصرفات السلبية ضد آخرين، ومع هذا كانت أساليب الرسول ﷺ في معالجة تلك التصرفات ناجحة ومفيدة؛ مما يعني أن مجتمعات المسلمين اليوم في أشد الحاجة إلى قراءة هذه القصص وأشباهها وأمثالها في ثنايا السيرة النبوية العطرة؛ والعمل بمقتضى تلك الأساليب النبوية في معالجة التنمر.

التوصيات:

1- تثقيف المجتمع بخطر التنمر والتهديد الذي يمثله لزعزعة استقرار المجتمع، عبر ندوات ومحاضرات، ولا سيما لطلاب المدارس وأولياء أمورهم، لأنها البيئة الأكثر احتضانا لظاهرة التنمر.

2- تخصيص مراكز إرشاد نفسي تهتم بالأشخاص المشاركين في التنمر، من ضحايا التنمر أو المتفرجين وأسرهم وغيرهم.

3- توجيه اهتمام الباحثين نحو دراسة السلوكيات التي يستخدمها الأشخاص التي تشير إلى مواقف التنمر.

4- كثرة الاطلاع في كتب السير وأمهات السنن لمعرفة الوسائل والأساليب التي سلكها رسول الله ﷺ في معالجة انحراف الأقوال والأفعال؛ حتى تكون لنا منهجًا في معالجة ظاهرة التنمر وأشكالها وأنواعها في واقع تتجاذبه رياح التغيير السلبي في سلوك الأجيال والمجتمعات.

الهوامش والإحالات:

(1) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه: 6 / 47، حديث رقم (148).

(2)عمر، معجم اللغة العربية المعاصر: 2284.

(3) Stevenson &Lindberg, The New Oxford American Dictionary , L0ndoon: 23.

(4) الدسوقي، مقياس التعامل مع السلوك التنمري: 8، 9.

(5) ينظر: القبيلي، تحليل نقدي لخطاب التنمر: 679.

(6) ينظر: القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإليكتروني: 233.

(7) ابن منظور، لسان العرب: 79.

(8) عبده، نظرية السبب في القانون المدني: 12.

(9) عمر، معجم اللغة العربية المعاصر: 61/1.

(10) نفسه: 1537/2.

(11) نفسه: 1374/2.

(12) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: 61.

(13) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: 2/ 195- 198.

(14) ابن منظور، لسان العرب: 1/ 161/ 162.

(15) ينظر: القبيلي، تحليل نقدي لخطاب التنمر الإلكتروني: 68.

(16) القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني: 229.

(17) الدسوقي، مقياس التعامل مع السلوك التنمري: 8، 9.

(18) الحديدي، مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. http://www.azhar.eg

(19) موسى، وفرحان، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: 17.

(20) القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني: 230.

(21) برهامي، التنمر من منظور شرعي، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ياسر برهامي https://anasalafy.com

(22) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق: 4/ 370، حديث رقم (2018). قال الإمام الترمذي: حديث حسن.

(23) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه: 8/ 12، حديث رقم (1016). ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب تحريم إيذاء الجار: 1/ 68، حديث رقم (46).

(24) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعنة: 4/ 395، حديث رقم (1977). قال الإمام الترمذي: حديث حسن.

(25) متفق عليه، عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان: 9/1.

(26) ابن حجر، فتح الباري: 120/1.

(27) عبد الله، التنمر: حقيقته وأضراره واسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية: 185.

(28) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب: 8/ 30، حديث رقم (607).

(29) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة: 7/ 338، حديث رقم (6774).

(30) أحمد، التنمر: حقيقته، وأضراره، وأسبابه، وعلاجه في ضوء السنة النبوية: 276.

(31) أخرجه الترمذي في سننه: صفة القيامة والرقائق والورع: 5/ 148، حديث رقم (2502). وأبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في الغيبة: 4/ 65، حديث رقم (4875).

(32) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء والخاملين: 8/ 123، حديث رقم (6682).

(33) أخرجه: الإمام أحمد في مسنده: 3/ 136، حديث رقم (23489). صححه: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة: 7/ 68.

(34) المحجات، أسباب التنمر من وجهة نظر الإحصائيين الاجتماعيين: 13. موسى، وفرحان، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: 46.

(35) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها: 9/ 78، حديث رقم (5200). ومسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل: 8/ 123، حديث رقم (4759).

(36) عبد الله، حقيقته وأضراره واسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية: 288.

(37) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع: 8/ 46، حديث رقم (2588).

(38) صقر، والأمير، ويحيى، لائحة التوجيه والسلوك قادرة على التصدي للتنمر، موقع البيان:

https://www.albayan.ae

(39) خير، بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي: 16.

(40) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: 105/4، صححه الألباني، ينظر السلسلة الصحيحة للألباني: 10/ 65.

(41) المناوي، فيض القدير: 100.

(42) القبيلي، تحليل نقدي لخطاب التنمر الإلكتروني: 681.

(43) القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني: 236.

(44) القبيلي، تحليل نقدي لخطاب التنمر الإلكتروني: 685.

(45) القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني: 229، و241.

(46) الهاض، الأمن النفسي لدى الضحايا المتنمرين وأقرانهم: 349-395.

(47) نفسه: 320.

(48) بوابة القاهرة، الآثار النفسية للتنمر: https://www.cairogate.net

(49) القرني، والمطيري، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني: 235.

(50) عبدالعال، القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران: 94.

(51) نفسه، الصفحة نفسها.

(52) التنمر وأسبابه وأثره على الفرد والمجتمع/ موقع مستشفى ميديكال:
https://www.medicaltreatmentweb.com

(53) موسى، وفرحان، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: 46.

(54) عبدالعال، القلق الاجتماعي: 97.

(55) سلامات، آثار التنمر على المجتمع والفرد/ موقع بنيان: https://binyanbooks.com

(56) القبيلي، تحليل نقدي لخطاب التنمر الإلكتروني: 686.

(57) أخرجه: البخاري، الأدب المفرد: 1/ 112، حديث رقم (273)، والإمام أحمد في مسنده: 2/ 318، حديث رقم (709).

(58) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق: 4/ 197، حديث رقم (2026)، قال الترمذي: حديث حسن.

(59) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق: 4/ 197، حديث رقم (2026) ، قال الترمذي: حديث حسن.

(60) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: 4/ 94، حديث رقم (6515)، قال الألباني: صحيح، ينظر السلسلة الصحيحة: 74/14.

(61) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة، باب النهي عن التحاسد والتباغض: 8/ 31، حديث رقم (2559).

(62) الرومي، ثقة المسلم بالله تعالى في ضوء الكتاب والسنة: 24. عبد الله، التنمر: حقيقته وأضراره وأسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية: 154.

(63) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه: حسن الظن بالله: 96، إسناده منقطع، قال أحمد بن حنبل: خيثمة لم يسمع من عبدالله بن مسعود شيئًا. ينظر: ابن أبي حاتم، المراسيل: 54.

(64) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 246/2.

(65) الإمام النووي، شرح صحيح مسلم: 123/3.

(66) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة، باب فضل بالرفق: 4/ 2003، حديث رقم (2593).

(67) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: (يسروا ولا تعسروا): 9/ 301، حديث رقم (130).

(68) عبه جي، الرفق في السنة النبوية: 49.

(69) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه: 1/ 93، حديث رقم (91).

(70) الغزالي، إحياء علوم الدين: 36/3.

(71) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب من كظم غيظًا: 4/ 215، حديث رقم (4777). والترمذي في سننه: كتاب البر والصلة، باب في كظم الغيظ: 109/4، حديث رقم (2021). وقال الترمذي: حديث حسن.

(72) الغزالي، إحياء علوم الدين: 209. ابن عثيمين، شرح رياض الصالحين: 286.

(73) بقنه، التربية بالعقاب، موقع صيد الفوائد. http://saaid.org

(74) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب المعاصي من أمر الجاهلية: 9/ 128، حديث رقم (30).

(75) رواه: الطبراني، المعجم الكبير: 447/9، قال الإمام الهيثمي: إسناد الطبراني حسن. ينظر: الهيثمي، معجم الزوائد ومنبع الفوائد: 187/2.

(76) عيد، مراعاة شعور الآخرين في ضوء سنة سيد المرسلين: 55.

(77) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب ما يجوز اغتياب أهل الفساد والريب: 5/ 109، حديث رقم (5707).

(78) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء/ باب صب الماء على البول في المسجد: 46/1، حديث رقم (220).

(79) هميسة، الإسلام ومراعاة مشاعر الناس/ موقع صيد الفوائد. http://saaid.org

(80) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الذبائح والصيد/ باب المسك: 9/ 922، حديث رقم (5534). ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين: 8/ 253، حديث رقم (6692).

(81) الغربي، آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة، موقع الكتاب الإسلامي. http://www.islamicbook.ws

(82) أخرجه البخاري في صحيحه: متاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أن أخوه خاف عليه القتل: 10/ 197، حديث رقم (6952).

(83) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره: 9/ 27، حديث رقم (2432)، قال الإمام النووي: حديث حسن. ينظر: النووي، شرح مسلم: 107/40.

(84) البخاري، صحيح البخاري، باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال: 170/5، حديث رقم (4373). ينظر: النووي، شرح مسلم: 107/40.

(85) لحام، من هدي السيرة النبوية: 656.

(86) أبو داود، سنن أبي داود، : 269/4، حديث رقم (4875).

(87) ابن رسلان، شرح سنن أبي داود: 603/16.

(88) البخاري، صحيح البخاري، باب المعاصي من أمر الجاهلية: 15/1، حديث رقم (30).

(89) الخَوْلي، الأدب النبوي: 74.

(90) الألباني، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: 238، حديث رقم (416).

المراجع

- **القرآن الكريم.**

1) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.
2) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، 1995م.
3) الألباني، محمد ناصر الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، المكتب الاسلامي، بيروت، 1980م.
4) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ.
5) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1989م.
6) برهامي، التنمر من منظور شرعي، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ياسر برهامي https://anasalafy.com
7) بقنه، التربية بالعقاب، موقع صيد الفوائد. http://saaid.org
8) البهاض، سيد، الأمن النفسي لدى الضحايا المتنمرين وأقرانهم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج23، ع92، 2012م.
9) بوابة القاهرة، الآثار النفسية للتنمر، https://www.cairogate.net
10) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1393هـ.

11) ابن حجر، أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، مصر، 1380 - 1390.
12) الخولي، محمد عبد الرزاق بن علي، الأدب النبوي، دار المعرفة، بيروت، 1423هـ.
13) الترمذي، محمد بن عيسى، السنن، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975م.
14) خير، هالة، بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ع16، 2010م.
15) الدسوقي، مجدي محمد، مقياس التعامل مع السلوك التنمري، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016م.
16) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي شرح النووي على مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.
17) السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السنن، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
18) صقر، والأمير، ويحيى، لائحة التوجيه والسلوك قادرة على التصدي للتنمر، موقع البيان، https://www.albayan.ae
19) عبد الباقي، محمد فؤاد، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، مرجعة :محمد فؤاد عبد الشافي، دار السلام ، الرياض، دار الفيحاء دمشق، د.ت.
20) عبد العال، تحية، القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج6، ع68، 2006م.
21) عبد الله، محمد أحمد محمود ، التنمر: حقيقته وأضراره واسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، مصر، مج41، ع41، 2022م.
22) عبده، محمد علي، نظرية السبب في القانون المدني- دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2001م.
23) عبه جي، حسن، الرفق في السنة النبوية، مركز بحوث كلية التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1429هـ.
24) العثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 1426هـ.
25) عمر، أحمد مختار ، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.
26) عيد، أيمن، مراعاة شعور الآخرين في ضوء سنة سيد المرسلين، دار الصالح، القاهرة، 2021م.
27) الغربي، آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة، موقع الكتاب الإسلامي:
http://www.islamicbook.ws
28) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين، دار المنهاج، جدة، 1441هـ.
29) ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت،

1979م.

30) القبيلي، ذكرى يحيى، تحليل نقدي لخطاب التنمر الإليكتروني، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج5، ع1، 2023م، https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1440

31) القرني، أفنان بنت أحمد بن حوفان، والمطيري، سارة بنت هليل بن دخيل الله، واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإليكتروني، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج5، 1، 2023م، https://doi.org/10.53285/artsep.v5i1.1382

32) لحام، حنان، من هدي السيرة النبوية في التغيير الاجتماعي، دار الفكر، بيروت، 2001م.

33) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب دار صادر، بيروت، 1414هـ.

34) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

35) المحجات، أنوار، أسباب التنمر من وجهة نظر الإحصائيين الاجتماعيين، الكويت، 2020م.

36) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ت.

37) موسى، علي وفرحان، محمد، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، دار جامعة نايف، الرياض، 2013م.

38) المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير، تحقيق: أحمد عبد السلام، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ.

39) التنمر وأسبابه وأثره على الفرد والمجتمع/ موقع مستشفى ميديكال. https://www.medicaltreatmentweb.com

40) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم: شرح النووي على مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.

41) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.

42) هميسة، الإسلام ومراعاة مشاعر الناس/ موقع صيد الفوائد: http://saaid.org

43) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، معجم الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الدار العلمية ، بيروت، 2001م.

Arabic References

- **al-Qur'ān al-Karīm.**

1) Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa'ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Shaybānī al-Jazarī, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth & al-Athar, al-Maktabah al-'Ilmīyah, Bayrūt, 1979, (in Arabic).

2) al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah & shay' min fiqhihā & fawā'iduhā, Maktabat al-Ma'ārif, al-Riyāḍ, 1995, (in Arabic).

3) al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Ghāyat al-marām fī takhrīj aḥādīth al-ḥalāl & al-ḥarām, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, 1980, (in Arabic).
4) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, 1422, (in Arabic).
5) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm, al-adab al-mufrad, Ed. Muḥammad Fu'ād ʿAbd-al-Bāqī, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, Bayrūt, 1989, (in Arabic).
6) Burhāmī, al-Tanammur min manẓūr sharʿī, al-mawqiʿ al-Rasmī li-Faḍīlat al-Shaykh Yāsir Burhāmī https://anasalafy.com, (in Arabic).
7) Bqnh, al-Tarbiyah bālʿqāb, Mawqiʿ Ṣayd al-Fawā'id. http://saaid.Org, (in Arabic).
8) Al-Bhāḍ, Sayyid, al-Amn al-Nafsī ladá al-ḍaḥāyā al-Mtnmryn w'qrānhm, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Banhā, Miṣr, V 23, I 92, 2012, (in Arabic).
9) Bawwābat al-Qāhirah, al-Āthār al-Nafsīyah lltnmr, https://www.cairogate.net, (in Arabic).
10) Ibn Abī Ḥātim, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim, al-Marāsīl, Ed. Shukr Allāh Niʿmah Allāh, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1393, (in Arabic).
11) Ibn Ḥajar, Aḥmad, Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Maktabah al-Salafīyah, Miṣr, 1380-1390, (in Arabic).
12) al-Khūlī, Muḥammad ʿAbd al-Razzāq ibn ʿAlī, al-adab al-Nabawī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1423, (in Arabic).
13) al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsá, al-sunan, Sharikat Maktabat & Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr, 1975, (in Arabic).
14) Khayr, Hālah, baʿḍ al-Mutaghayyirāt al-Nafsīyah ladá Ḍaḥāyā al-Tanammur al-Mudarrisī fī al-marḥalah al-ibtidā'īyah, Majallat Dirāsāt tarbawīyah & ijtimāʿīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Ḥulwān, Miṣr, I 16, 2010, (in Arabic).
15) al-Dasūqī, Majdī Muḥammad, miqyās al-Taʿāmul maʿa al-Sulūk al-Tnmry, Juwānā lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, 2016, (in Arabic).
16) Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī sharḥ al-Nawawī ʿalá Muslim, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1392, (in Arabic).
17) al-Sijistānī, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʿath ibn Isḥāq, al-Sunan, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā, Bayrūt, (in Arabic).

18) Ṣaqr, & al-Amīr, wyḥyá, Lā'iḥat al-Tawjīh & al-sulūk Qādirah ʿalá al-taṣaddī lltnmr, Mawqiʿ al-Bayān, https://www.albayan.ae

19) ʿAbd al-Bāqī, Muḥammad Fu'ād, al-Lu'lu' & al-marjān fīmā ittafaqa ʿalayhi al-Shaykhān, murajaʿah : Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Shāfī, Dār al-Salām, al-Riyāḍ, Dār al-Fayḥā' Dimashq, (in Arabic).

20) ʿAbd al-ʿĀl, Taḥīyah, al-Qalaq al-Ijtimāʿī ladá Ḍaḥāyā mshāghbh al'qrān, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Banhā, Miṣr, V 6, I 68, 2006, (in Arabic).

21) ʿAbd Allāh, Muḥammad Aḥmad Maḥmūd, al-Tanammur: ḥaqīqatuhu w'ḍrārh & asbābuhu & ʿilājuh fī ḍaw' al-Sunnah al-Nabawīyah, Majallat Kullīyat uṣūl al-Dīn & al-Daʿwah bi-al-Minūfīyah, Miṣr, V 41, I 41, 2022, (in Arabic).

22) ʿAbduh, Muḥammad ʿAlī, Naẓarīyat al-sabb fī al-Qānūn almdny-dirāsah muqāranah, Manshūrāt al-Ḥalabī al-Ḥuqūqīyah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).

23) ʿBh Jī, Ḥasan, al-Rifq fī al-Sunnah al-Nabawīyah, Markaz Buḥūth Kullīyat al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, al-Riyāḍ, 1429, (in Arabic).

24) al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, Dār al-waṭan lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, 1426, (in Arabic).

25) ʿUmar, Aḥmad Mukhtār, & ākharūn, Muʿjam al-lughah al-ʿArabīyah al-muʿāṣir, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 2008, (in Arabic).

26) ʿĪd, Ayman, murāʿāt Shuʿūr al-ākharīn fī ḍaw' sanat Sayyid al-Mursalīn, Dār al-Ṣāliḥ, al-Qāhirah, 2021, (in Arabic).

27) al-gharbī, ādāb al-ʿasharah & dhikr al-ṣuḥbah & al-ukhuwwah, Mawqiʿ al-Kitāb al-Islāmī: Http://www.islamicbook.ws

28) al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, Iḥyā' ʿulūm al-Dīn, Dār al-Minhāj, Jiddah, 1441, (in Arabic).

29) Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris, Muʿjam Maqāyīs al-lughah, Ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1979, (in Arabic).

30) Al-Qabili, Zikra Yahya, Critical Analysis of Cyberbullying Discourse, Arts for Linguistic & Literary Studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 5, I 1, 2023, https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1440, (in Arabic).

31) al-Quranī, Afnān bint Aḥmad ibn ḥwfān, wālmṭyry, Sārah bint Hulayyil ibn Dakhīl Allāh, wāqiʿ Dawr al-usrah fī Ḥimāyat abnā'hā min al-Tanammur al'lyktrwny, Majallat al-Ādāb lil-Dirāsāt al-nafsīyah & al-tarbawīyah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʿat Dhamār, al-Yaman, V 5, I 1, 2023, https://doi.org/10.53285/artsep.v5i1.1382, (in Arabic).

32) Laḥḥām, Ḥanān, min Hudá al-Sīrah al-Nabawīyah fī al-Taghyīr al-ijtimāʿī, Dār al-Fikr, Bayrūt, 2001, (in Arabic).

33) Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿalá, Lisān al-ʿArab Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414, (in Arabic).

34) Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Ṣaḥīḥ Muslim, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, (in Arabic).

35) almḥjāt, Anwār, asbāb al-Tanammur min wijhat naẓar al'ḥṣā'yyn al-Ijtimāʿīyīn, al-Kuwayt, 2020, (in Arabic).

36) Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, al-Muʿjam al-Wasīṭ, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, (in Arabic).

37) Mūsá, ʿAlī Wfrḥān, Muḥammad, sulūk al-Tanammur ʿinda al-aṭfāl & al-murāhiqīn, Dār Jāmiʿat Nāyif, al-Riyāḍ, 2013, (in Arabic).

38) al-Munāwī, ʿAbd al-Ra'ūf, Fayḍ al-qadīr, Ed. Aḥmad ʿAbd al-Salām, al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, Miṣr, 1356, (in Arabic).

39) al-Tanammur & asbābuh & atharuhu ʿalá al-Fard & al-Mujtamaʿ / Mawqiʿ Mustashfá mydykāl. https://www.medicaltreatmentweb.Com, (in Arabic).

40) al-Nawawī, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim : sharḥ al-Nawawī ʿalá Muslim, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1392, (in Arabic).

41) al-Nisā'ī, Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb ibn ʿAlī al-Khurāsānī, al-sunan al-Kubrá, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).

42) hmysh, al-Islām & murāʿāt Mashāʿir al-Nās/ Mawqiʿ Ṣayd al-Fawā'id: http://saaid.org, (in Arabic).

43) al-Haythamī, ʿAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān, Muʿjam al-Zawā'id & manbaʿ al-Fawā'id, Ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, al-Dār al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).

ثانيا: المراجع الاجنبية

1) Stevenson &Lindberg, The New Oxford American Dictionary , L0ndoon, 2010.